

تجربة الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر في تمويل المشاريع المصغرة في الجزائر

*The experience of the National Agency for the Management of Microcredit in financing micro-projects in Algeria*

دغفل زينب<sup>1</sup>، عيشاوي علي<sup>2</sup>

Deghfel Zineb<sup>1</sup>, Aichaoui Ali<sup>2</sup>

<sup>1</sup> مخبر الاستراتيجيات والسياسات الاقتصادية في الجزائر، جامعة محمد بوضياف - المسيلة (الجزائر)،

[deghfel.zineb@univ-msila.dz](mailto:deghfel.zineb@univ-msila.dz)

<sup>2</sup> جامعة محمد بوضياف - المسيلة (الجزائر)، [ali.aichaoui@univ-msila.dz](mailto:ali.aichaoui@univ-msila.dz)

تاريخ النشر: 2023-03-31

تاريخ القبول: 2023-02-18

تاريخ الاستلام: 2022-10-14

#### ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى الوقوف على تجربة الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر في تمويل ومرافقة المشاريع المصغرة في الجزائر، وقد تم التطرق إلى مختلف الخدمات التي تقدمها الوكالة المتمثلة في خدمات مالية تتعلق بمنح القروض وفق صيغ التمويل المختلفة بغرض شراء مواد أولية أو إنشاء مشاريع مصغرة، بالإضافة لتقديمها لخدمات غير مالية تتمثل في مرافقة وتكوين المقاولين المستفيدين من برنامج الوكالة في كيفية إنشاء وتسيير مشاريعهم المصغرة، وإقامة معارض للمستفيدين للترويج لمنتجاتهم.

توصلت الدراسة إلى أن الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر استطاعت توفير التمويل الملائم و المساهمة في إنشاء العديد من المشاريع المصغرة واستحداث مناصب شغل جديدة في سوق الشغل الجزائري.

**كلمات مفتاحية:** المشاريع المصغرة، التمويل المصغر، الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، المرافقة.

**تصنيفات JEL:** G21, G28

#### Abstract:

*This study aims to stand on the experience of the National Agency for the Management of Microcredit in financing and accompanying micro-projects in Algeria. To provide non-financial services represented in accompanying and training the contractors benefiting from the agency's program on how to set up and run their mini-projects, and setting up exhibitions for the beneficiaries to promote their products.*

*The study concluded that the National Agency for the Management of Microcredit was able to provide adequate financing and contribute to the establishment of many micro-projects and the creation of new job positions in the Algerian labor market.*

**Keywords:** micro-projects, financing, the national agency, accompaniment

**Jel Classification Codes:** G21, G28

## 1. مقدمة:

سعت الجزائر إلى تشجيع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتعزيز مكانتها في الاقتصاد الوطني، وفي هذا الإطار خصصت حيزا هاما للمؤسسات المصغرة وعملت على نشر ثقافة المقاولاتية وزيادة الأعمال خاصة في أوساط الشباب، ففي الوقت التي تستطيع الفئات التي تمتلك مصادر دخل دائمة التوجه إلى البنوك والمؤسسات المالية لطلب القروض من أجل إنشاء مشروع أو التوسع فيه، حيث تمتلك الضمانات المطلوبة للحصول على التمويل، فهناك فئة أخرى تمتلك روح المقاولاتية والرغبة في إنشاء مشروع مصغر إلا أنها لا تستطيع الحصول على التمويل مباشرة من البنوك بسبب عدم امتلاكها للضمانات المطلوب تقديمها للبنوك للحصول على التمويل.

تقوم سياسة تشجيع المشاريع المصغرة على إنشاء هيئات دعم وتمويل من قبل الدولة الجزائرية، ومن بين هذه الهيئات تم إنشاء الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر التي تقوم بمنح قروض بغرض شراء مواد أولية وتعمل كذلك بالتنسيق مع البنوك العمومية الشريكة في توفير التمويل المناسب للفئات محدودة الدخل من أجل تكوين مشاريع مصغرة بغرض تشجيع العمل الخاص، والعمل على التخفيف من حدة البطالة وتحسين الدخل الفردي، حيث تسعى تقديم التمويل المناسب لهم ومرافقة المستفيدين وتكوينهم في مجال تسيير وإدارة المشاريع المؤسسات.

### 1.1. الإشكالية:

من خلال هذه الدراسة سوف نحاول الإجابة على الإشكالية التالية:

كيف تساهم الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر في تمويل وإنشاء المشاريع المصغرة في الجزائر؟

### 1.2. الفرضيات:

- تساهم الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر في تمويل المشاريع المصغرة عن طريق سلفة صغيرة بدون فوائد تمنحها الوكالة، وعن طريق تسهيل الحصول على تمويل بنكي من خلال الحفاظ على العلاقة المستمرة مع البنوك والمؤسسات المالية فيما يخص تمويل المشاريع؛

- تساهم الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر في إنشاء ومرافقة المشاريع المصغرة من خلال دعم وتوجيه ومرافقة المستفيدين في تجسيد أنشطتهم، بالإضافة إلى تكوين حاملي المشاريع والمستفيدين من القروض المصغرة فيما يخص تقنيات تمويل وتسيير الأنشطة المدرة للمداخيل؛ كما تمنح الوكالة امتيازات جبائية معتبرة لأصحاب المشاريع المصغرة.

### 1.3. أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى إبراز أهمية الدور التي تقوم بيه الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر في تسهيل وتبسيط إجراءات إنشاء وتمويل المشاريع المصغرة، التي تعتبر رهان يساهم في تنويع الاقتصاد الوطني وخلق الدخل ومناصب الشغل، تسليط الضوء على أهمية

#### 1. 4. منهج الدراسة:

اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي من خلال التطرق إلى مفهوم المشاريع المصغرة والأهمية الاقتصادية لها، وكذلك من خلال توصيف طبيعة الوكالة الوطنية للقرض المصغر ومهامها وأهدافها، بالإضافة إلى سرد وتحليل إنجازات الوكالة في حجم القروض الممنوحة وعدد المشاريع المنجزة خلال الفترة (2019-2021).

#### 1. 5. هيكل الدراسة:

قسّمنا هذه الدراسة إلى أربعة محاور

- الإطار المفاهيمي للمشاريع المصغرة؛
- آلية عمل الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر؛
- مساهمة الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر في تمويل وإنشاء المشاريع المصغرة؛
- الصعوبات والعراقيل التي تواجه آلية القرض المصغر في الجزائر.

#### 1. 6. الدراسات السابقة:

- دراسة سعيد بعزیز وطارق مخلوفي "تمويل المشاريع المصغرة بصيغة القرض الحسن في الجزائر" وهي عبارة عن مثال منشور في مجلة التنمية الاقتصادية العدد 05 / 2018، تطرقت الدراسة إلى تمويل المشاريع المصغرة بصيغة القرض الحسن في الجزائر، وذلك من قبل المؤسسات والهيئات الحكومية وشبه الحكومية في مجال دعم وتمويل هذه المشاريع، وهدفت الدراسة إلى تبيان أهمية هذه الصيغة في تلبية الاحتياجات التمويلية للمشاريع المصغرة، وكذا إلى تحديد كيفية مساهمة مختلف الهيئات التي تعتمد هذه الصيغة في التمويل، وقد خلصت الدراسة إلى أنه وبالنظر للمميزات التي تصبغ هذه الصيغة، تجعلها من بين أفضل وسائل التمويل التي يجذبها صغار المستثمرين من ذوي المشاريع المصغرة، كما أن الهيئات الممولة للمشاريع المصغرة بواسطة القرض الحسن، ساهمت في تحقيق العديد من المنافع على الصعيد الاقتصادي أو الاجتماعي، وذلك من خلال زيادة عدد هذه المشاريع، والرفع من معدلات التشغيل.

-دراسة معطي لبنى، "أساليب وصيغ التمويل الإسلامية للمشاريع المصغرة بين النظرية والتطبيق"، وهي عبارة عن مثال منشور في مجلة المالية والأسواق العدد 01 المجلد 02/ 2015، تطرقت الدراسة إلى الجوانب النظرية والعملية لصيغ التمويل الإسلامية التي يمكن أن تعتمد في تمويل المشاريع المصغرة، كما استعرض تجارب بعض البنوك في مصر والسودان والسعودية التي اعتمدت صيغ إسلامية لتمويل المشاريع المصغرة، وقد خلصت الدراسة إلى أن التمويل الإسلامي قادر على حل مشاكل التمويل التي تعاني منها المشاريع المصغرة، وذلك باستخدام جملة من صيغ التمويل.

- دراسة جمعة خير الدين، "دور الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر في تمويل المشاريع الصغيرة- دراسة تطبيقية على المشاريع النسائية في ولاية بسكرة-

وهي عبارة عن مثال منشور مجلة العلوم الإنسانية العدد 2 المجلد 2017/17، تطرقت الدراسة إلى دور الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر في تمويل المشاريع الصغيرة، من خلال تحليل إحصائيات الوكالة الجهوية بسكرة خلال الفترة (2014- 2016) حول تمويل المشاريع النسائية في الولاية، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن القرض المصغر يعتبر من أهم أدوات التمويل المفضلة لدى النساء الراغبات في إنجاز مشاريعهن الصغيرة، خاصة الماكثات في البيوت باعتبار أن الهدف الأساسي لهذا النوع من التمويل هو تخفيض نسبة البطالة عن طريق خلق فرص عمل مستدامة ومدرة للدخل.

## 2. الإطار المفاهيمي للمشاريع المصغرة:

سنتناول في هذا المحور ماهية المشاريع المصغرة بالتعرف على مفهوم المشاريع المصغرة وكذا التطرق إلى بعض المفاهيم المتداخلة والمرتبطة مع المصطلح، بالإضافة إلى خصائص وأهمية المشروعات المصغرة والمعوقات التي تعيق نشاط هذه المشاريع.

### 1.2. مفهوم المشاريع المصغرة:

انتشر استخدام مصطلح المشروعات الصغيرة كثيرا، حيث يشمل هذا المصطلح الأنشطة التي تتراوح بين من يعمل لحسابه الخاص أو في منشأة صغيرة تستخدم عدد معين من العمال، حيث أن هذا المصطلح لا يقتصر على منشآت القطاع الخاص وملاكها وأصحاب الأعمال والمستخدمين، ولكنه يشمل كذلك التعاونيات ومجموعات الإنتاج الأسرية أو المنزلية. (الأسرج، 2012، صفحة 3)

يرتبط مصطلح المشاريع المصغرة بمجموعة من المصطلحات كالمشاريع الصغيرة والمتوسطة، المشاريع متناهية الصغر، المنشآت الصغيرة، وكذا المؤسسات الصغيرة جدا وغيرها من التسميات، كما يتم ربطها عادة بالصناعات الحرفية الصغيرة، في حين أن هذه المشاريع يمكن أن تتسع لتشمل معظم القطاعات: الصناعية، التجارية، الزراعية والخدماتية. (معطي، 2015، صفحة 329)

تعتبر عملية وضع تعريف محدد وموحد للمشاريع المصغرة وتحديد الحدود الفاصلة بينها وبين غيرها من المؤسسات باختلاف أحجامها عملية جد صعبة، لأن كلمات مصغرة أو صغيرة أو متوسطة أو كبيرة لها مفاهيم نسبية تختلف من دولة لأخرى، ويرجع تفسير ذلك لتباين درجات النمو الاقتصادي لكل دولة، بالإضافة إلى اختلاف المعايير المعتمدة في تصنيفها المتمثلة في المعايير الكمية والمعايير الوصفية. (غوفي و غقال، 2018، صفحة 34)

تتمثل المعايير الكمية في معيار العمالة وهو الأكثر استخداما لسهولة الحصول على بيانات العمالة والمنشآت الصغيرة، معيار رأس المال، ومعيار قيمة المبيعات، في حين تتمثل المعايير النوعية في كل من المعيار القانوني حيث طبقا للشكل القانوني يتحدد حجم رأس المال المستثمر وآلية تمويله، والمعيار التنظيمي حيث أن المشروع الصغير وفق لهذا المعيار يتصف بالجمع بين الملكية والإدارة، وأخيرا المعيار التقني الذي على أساسه يتصف المشروع الصغير باعتماده على أساليب بسيطة في الإدارة والإنتاج والتسويق. (عبد الماجد و قاسم، 2015، صفحة 29)

يمكن رد صعوبة إيجاد تعريف موحد للمؤسسات المصغرة الصغيرة والمتوسطة إلى: (خوني و حساني، 2008، صفحة 16)

- عوامل اقتصادية.
- عوامل تقنية.
- عوامل سياسية.

نورد في ما يلي بعض التعاريف للمشاريع المصغرة الصغيرة والمتوسطة:

**2. 1. 1. تعريف المشروع الصغير:** المشروع الصغير كيان اقتصادي يكون عبارة عن شركة أو منشأة أو مؤسسة يدار ويمول من قبل صاحب المشروع، يتميز بقلّة عدد العمال، وكذا يشتمل على وحدات إدارية محددة، أما موقعه ضمن قطاع الأعمال فإنه يشغل حيزا صغيرا فيه، ويقدم خدماته ومنجاته إلى منطقة جغرافية محددة. (جمعة، 2017، صفحة 191)

**2. 1. 2. تعريف الإتحاد الأوروبي:** يعرف الإتحاد الأوروبي المؤسسة المصغرة بأنها المؤسسة التي تضم أقل من 10 عمال. (حجاوي، 2010-2011، صفحة 10)

**2. 1. 3. تعريف البنك الدولي:** يعرف البنك الدولي المؤسسات المتوسطة والصغيرة والمصغرة استنادا إلى معيار عدد العمال، حيث يصنف المؤسسات المصغرة بأنها المؤسسات التي تشغل أقل من 10 عمال، بينما المؤسسات الصغيرة تشغل ما بين 10 إلى 50 عامل، والمؤسسات التي تشغل ما بين 50 إلى 100 عامل فهي مؤسسة متوسطة، أما التي تفوق ذلك فهي مؤسسة كبيرة. (مشري، 2008-2011، صفحة 6)

**2. 1. 4. تعريف الجزائر للمشاريع المصغرة:** أما بالنسبة لتعريف المشاريع المصغرة حسب التشريع الجزائري فقد تم بموجب القانون التوجيهي لتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة القانون رقم 17-02 مؤرخ في 11 ربيع الثاني عام 1438 هـ الموافق 10 جانفي 2017، حيث:

جاء في المادة 8: " تعرف المؤسسة المتوسطة بأنها مؤسسة تشغل ما بين 50 إلى 250 شخصا، ورقم أعمالها السنوي ما بين 400 مليون دينار جزائري إلى 4 ملايين دينار جزائري، أو مجموع حصيلتها السنوية 200 مليون دينار جزائري إلى مليار دينار جزائري".

أما المادة 9: " تعرف المؤسسة الصغيرة بأنها مؤسسة تشغل ما بين 10 إلى 49 شخصا، ورقم أعمالها السنوي لا يتجاوز 400 مليون دينار جزائري، أو مجموع حصيلتها السنوية لا يتجاوز 200 مليون دينار جزائري".

في المادة 10: تم تعريف المؤسسة الصغيرة جدا كما يلي: " تعرف المؤسسة الصغيرة جدا بأنها مؤسسة تشغل من شخص واحد إلى 9 أشخاص، ورقم أعمالها السنوي أقل من 40 مليون دينار جزائري، أو مجموع حصيلتها السنوية لا يتجاوز 20 مليون دينار جزائري". (الجريدة، 2017، صفحة 6)

من خلال ما ورد في هذه المواد فإن الجزائر اعتمدت في تعريف المؤسسات المتوسطة والصغيرة والمصغرة من أجل تحديد الحدود الفاصلة بين كل نوع من المؤسسات على معيار عدد العمال ورقم الأعمال والحصيلة السنوية، وبما أن معيار عدد العمال هو الأكثر استعمالا في كل الدول نظرا لسهولة فهمه فإن المشاريع المصغرة هي المشاريع التي تشغل أقل من 10 عمال.

## 2.2. خصائص المشاريع المصغرة:

للمشاريع المصغرة العديد من الخصائص تتمثل في:

- تتميز المشاريع المصغرة بانخفاض نسبي في رأس المال، سواء تعلق الأمر بفترة الإنشاء أو أثناء التشغيل؛
- سهولة تكييف الإنتاج حسب احتياجات المستهلكين، كما تتميز بسرعة تغير الإنتاج وفق احتياجات السوق؛
- تتميز المشاريع المصغرة باستخدام تكنولوجيا غير معقدة، وبساطة آلات وأدوات العمل المستخدمة؛
- سرعة الاتصال وسهولته في المشاريع المصغرة يمكنها من التكيف والتأقلم مع الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية. (سعيد و مخلوفي، 2018، صفحة 237)

## 2. 3. أهمية المشاريع المصغرة:

برهنت المشاريع المصغرة أهميتها في كل الدول من خلال دورها في تحقيق الأهداف الاقتصادية والاجتماعية التالية:

- تعمل المشاريع المصغرة على الحد من البطالة من خلال توفير مناصب عمل؛

- التجديد في الخدمات والمنتجات المقدمة؛

استغلال الثروات المحلية؛ (هرقون، 2011-2012، صفحة 70)

- جذب المدخرات ثم توجيهها نحو الاستثمار والإنتاج من أجل زيادة الدخل؛

- تساعد على تحقيق الاكتفاء الذاتي من السلع والخدمات؛

- تحقيق الاستقرار الاجتماعي والتوزيع المتوازن للسكان من خلال إقامة المشاريع المصغرة وانتشارها في مختلف المناطق، وإعطاء الفرصة لكل فئات المجتمع في إنشاء مشاريعهم الخاصة؛ (معطي، 2015، صفحة 331)

- توفير النقد الأجنبي عن طريق إنتاج سلع موجهة للتصدير أو إنتاج سلع بديلة للواردات؛

- تلعب دورا هاما في صناعة بعض الأجزاء من الآلات التي تستخدمها الصناعات الكبيرة؛

- تعمل المشاريع المصغرة على ترقية روح المبادرة الفردية والجماعية من خلال استحداث أنشطة اقتصادية جديدة، وكذا إحياء الأنشطة الاقتصادية التي تم التخلي عنها، كإعادة تنشيط الحرف و الصناعات التقليدية؛ (بعزيز و مخلوفي، 2019، صفحة 124)

- تساهم المشاريع المصغرة في الإدماج الاجتماعي للشباب لتحد من مخاطر التسرب والفراغ وما يتبعها من انحراف وآفات اجتماعية. (وهاب و رادي، 2016، صفحة 109)

## 2. 4. المعوقات التمويلية للمشاريع المصغرة:

تعاني المشاريع المصغرة من معوقات ومشاكل تمويلية كثيرة تتمثل في: (سعيد و مخلوفي،

2018، صفحة 239)

- عدم رغبة المؤسسات المالية في تقديم الائتمان للمشاريع المصغرة نظرا لارتفاع درجة المخاطرة في هذا النوع من المشاريع؛

- عدم الرغبة في تمويل هذا النوع من المؤسسات نظرا لارتفاع تكاليف العمليات التمويلية نسبيا عند التعامل معها، والحاجة الدائمة إلى وضع شروط مرنة للتمويل؛

- عدم تمتع المشاريع المصغرة بالضمانات اللازمة للحصول على التمويل.

## 3. آلية عمل الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر:

### 3. 1. تقديم الوكالة:

أنشئت الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر بموجب المرسوم التنفيذي رقم 04-14 المؤرخ في 29 ذي القعدة عام 1424 الموافق 22 يناير سنة 2004، وهي هيئة ذات طابع خاص، تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي وضعت تحت وصاية وزارة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة، كما تحتوي الوكالة على هيئة تابعة لها تتمثل في صندوق الضمان المشترك للقروض المصغرة والذي يتولى

ضمان القروض التي تمنحها المؤسسات المالية لصالح المقاولين الذين تلقوا إشعارا بإعانات الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر. (www.angem.dz، 2022)

### 3. 2. القرض المصغر وأهميته الاقتصادية:

يعتبر القرض المصغر بمثابة أداة لمحاربة الهشاشة، حيث يسمح لفئة الأشخاص المحرومين من تحسين ظروف معيشتهم، حيث يتم هذا من خلال استحداث أنشطتهم الخاصة التي تمكنهم من الحصول على المداخيل، ويندرج برنامج القرض المصغر في إطار التنمية الاجتماعية المستهدفة من طرف السلطات العمومية والتي تهتم بترقية قدرات الأفراد والفئات السكانية للتكفل بذاتهم لبلوغ مستوى معيشي نزيه ومنصب شغل معتبر، وبالتالي هي سياسة اجتماعية هدفها الدعم المباشر لهذه الفئات.

تتمثل أهميته القرض المصغر في تخفيف الفقر، وتخفيض نسب البطالة، وزيادة وترشيد المدخرات المحلية، بالإضافة استخدام التكنولوجيا المحلية، وتوفير الصناعات المغذية للصناعات الكبيرة، وتوفير الخدمات وخدمات الإنتاج، نهيك عن تحويل الأنشطة غير الرسمية وغير المنظمة إلى أنشطة رسمية ومنظمة. (سليمان و عواطف، 2013، صفحة 3)

يهدف برنامج القرض المصغر بصفة عامة إلى:

- البحث عن الاستقرار والشراكة الاجتماعية عن طريق تشجيع سكان الأرياف للعودة إلى أراضيهم بإنشاء مشاريعهم المصغرة؛
- إنشاء نشاطات مختلفة وتحسين الوضعية المعيشية عن طريق رفع الدخل الفردي وبالتالي زيادة الدخل الوطني من أجل زيادة ثروات البلاد؛
- تحسين الدخول وظروف الحياة للفئات الضعيفة وخاصة لذوي الدخل المحدود.

### 3.3. صندوق الضمان المشترك للقروض المصغرة:

صندوق الضمان المشترك للقروض يعتبر ضمان بالنسبة للمقاول والبنك، أنشأته الدولة للسماح للمؤسسات المالية لاسترداد مستحققاتهم في حالة عدم قدرة المقاول على احترام التزاماتهم في إطار جهاز القرض المصغر، حيث تم إنشاء الصندوق في إطار المرسوم التنفيذي رقم 04-16 المؤرخ في 22 جانفي 2004 المتعلق بإنشاء وتحديد هيكل الصندوق.

**3. 3. 1. مهام صندوق الضمان المشترك للقروض المصغرة:** تتمثل مهام صندوق الضمان المشترك للقروض المصغرة في ضمان القروض المصغرة الممنوحة من طرف البنوك والمؤسسات المالية المنخرطة في الصندوق للمستفيدين الذين تحصلوا على إعانات الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، صندوق الضمان المشترك يغطي بناء على طلب من البنوك والمؤسسات المالية المعنية المبالغ المستحقة التي لا تزال في أصل الدين والفوائد المستحقة حتى تاريخ إعلان الخسائر التي تتجاوز 85%.

**3. 3. 2. شروط الانخراط في الصندوق:** ينخرط في صندوق الضمان المشترك للقروض المصغرة كل من المقاولون في إطار جهاز القرض الذين تحصلوا على الموافقة البنكية، البنوك والمؤسسات المالية الشريكة في جهاز القرض المصغر، حيث أن انخراط المقاول في صندوق الضمان المشترك للقروض المصغرة شرط أساسي لتمويل المشروع، و يتم حساب مقدار المساهمة في الصندوق على أساس القرض البنكي الممنوح ومدته.

يدفع المنخرط لصالح الصندوق قسط الدفع السنوي يسمى بقسط الانخراط: 0.5%، للمقاولين و 0.5% للبنوك والمؤسسات المالية.

### **3. 4. مهام الوكالة:**

للكوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر العديد من المهام تتمثل في: ([www.angem.dz](http://www.angem.dz)،

(2022)

- تسيير جهاز القرض المصغر وفقا للقوانين والتشريعات المعمول بها؛
  - دعم، توجيه ومراقبة المستفيدين في تجسيد أنشطتهم، لاسيما فيما يتعلق بتمويل مشاريعهم؛
  - إبلاغ المستفيدين الذين أهلت مشاريعهم في الجهاز، بمختلف الإعانات الممنوحة؛
  - متابعة الأنشطة المنجزة من طرف المستفيدين مع الحرص على احترام الاتفاقيات والعقود المتعلقة بالوكالة ومساعدتهم لدى المؤسسات والهيئات المتعلقة بتجسيد مشاريعهم بما في ذلك الشركاء الماليين للبرنامج؛
  - الحفاظ على العلاقة المستمرة مع البنوك والمؤسسات المالية فيما يخص تمويل المشاريع، وتنفيذ مخطط التمويل ومتابعة تنفيذ واستغلال الديون المستحقة في الوقت المحدد؛
  - تكوين حاملي المشاريع والمستفيدين من القروض المصغرة فيما يخص تقنيات تمويل وتسيير الأنشطة المدرة للمداخيل؛
  - تنظيم المعارض (معرض - بيع) جهوية ووطنية لمنتجات القرض المصغر؛
  - التكوين المستمر للموظفين المسؤولين بتسيير الجهاز.
- 3. 5. أهداف الوكالة:**

تتمثل الأهداف التي تسعى الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر إلى تحقيقها في:

([www.angem.dz](http://www.angem.dz)، 2022)

- المساهمة في مكافحة البطالة والفقر في المناطق الحضرية والريفية من خلال تشجيع العمل الحر، والعمل في البيت والحرف والمهن، ولا سيما الفئات النسوية؛
- رفع الوعي بين سكان الريف في مناطقهم الأصلية من خلال إبراز المنتجات الاقتصادية والثقافية، من السلع والخدمات، المولدة للمداخيل والعمالة؛

- تنمية روح المقاوالتية، لتحل محل الإتكالية، وبالتالي تساعد على الإدماج الاجتماعي والتنمية الفردية للأشخاص؛
  - دعم توجيهه، ومراقبة المستفيدين في تنفيذ أنشطتهم، لاسيما فيما يتعلق بتمويل مشاريعهم ومرحلة الاستغلال؛
  - متابعة الأنشطة المنجزة من طرف المستفيدين مع الحرص على احترام الاتفاقيات والعقود التي تربطهم مع الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر؛
  - تكوين حاملي المشاريع والمستفيدين من القروض المصغرة في مجال تقنيات تمويل وتسيير الأنشطة المدرة للمداخيل والمؤسسات الجد المصغرة ؛
  - دعم تسويق منتجات القروض المصغرة عن طريق تنظيم المعارض عرض/ بيع.
- 3. 6. مساهمة البنوك العمومية في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة:**
- للبنوك العمومية دور كبير في إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من خلال ما تقدمه من قروض وتسهيل نشاطاتها، ونظرا لهذه الأهمية وقعت الحكومة بروتوكول تعاون بين المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والبنوك العمومية (البنك الوطني الجزائري، بنك الفلاحة والتنمية الريفية، القرض الشعبي الجزائري، بنك التنمية المحلية، الصندوق الوطني للتعاون الفلاحي) من أجل ترقية الوساطة المالية المشتركة، حيث وقعا الطرفان على البروتوكول في 23 ديسمبر 2001، وتم الاتفاق على ما يلي :
- (مطهري، 2011-2012، الصفحات ص-ص:75-76)
- توفير شروط ترقية العلاقات بين قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والبنوك العمومية الموقعة على الاتفاقية، طبقا لقواعد الحيطة المعتمدة من طرف بنك الجزائر؛
  - توجيه القروض للأنشطة المنتجة القادرة على النمو والاستمرارية وخلق مناصب شغل للتقليل من نسب البطالة؛
  - العمل على تفعيل توظيف خطوط القروض الخارجية عبر برنامج اتصال مباشر وفعال؛
  - التعاون مع الوزارة المكلفة بالمالية والوزارة المكلفة بالشؤون الخارجية لتعبئة التمويلات الخارجية لدى الممولين الدوليين؛
  - منح التمويل المناسب للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة القادرة على توفير المنتجات التصديرية؛
  - تطوير الخبرة البنكية اتجاه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، عند إعداد مخطط النشاطات المتوقعة؛
  - إعداد برامج تكوينية لكل من مسيري المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وإطارات البنك فيما يخص إجراءات تقديم التدفقات المالية؛
  - وضع في متناول المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الإجراءات والمقاييس الخاصة بشروط تقديم ملفات القروض؛
  - تنظيم زبائن البنك من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في شكل "نادي الأشغال" كشريك للبنوك العمومية.

### 3. 7. البنوك العمومية الشريكة مع الوكالة في منح التمويل للمشاريع المصغرة:

تتمثل البنوك العمومية الشريكة في منح التمويل للمشاريع المصغرة مع الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر وذلك في إطار التمويل الثلاثي في: (www.angem.dz، 2022)

- البنك الوطني الجزائري BNA.

- بنك الفلاحة والتنمية الريفية BADR.

- القرض الشعبي الجزائري CPA.

- بنك التنمية المحلية BDL.

- بنك الجزائر الخارجي BEA.

### 3. 7. صيغ التمويل التي تمنحها الوكالة:

تشرف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر في إطار جهاز القرض المصغر على تسيير صيغتين للتمويل انطلاقا من سلفة صغيرة بدون فوائد تمنحها الوكالة والتي تتجاوز 100.000 دج، وقد تصل إلى 250.000 دج على مستوى ولايات الجنوب، إلى قروض معتبرة لا تتجاوز 1.000.000 دج موجهة لخلق نشاطات والتي تستدعي تركيبا ماليا مع إحدى البنوك الشريكة المتمثلة، حيث تسمح كل صيغة بحكم خصوصيتها بتمويل بعض الأنشطة وجلب اهتمام فئة معينة من المجتمع وتكون صيغ التمويل التي تمنحها الوكالة وفق ما يلي: (www.angem.dz, 2022)

### 3. 7. 1. الصيغة الأولى: قرض شراء مواد أولية (الوكالة-المقاول): وهو تمويل ثنائي بين الوكالة

والمقاول فقط، حيث تمنحه قرض بدون فوائد وبدون مساهمة شخصية من المقاول وفق ما يلي:

- تمويل الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر لسلفة شراء مواد أولية لا يتعدى سقفها 40.000 دج.
- تمويل الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر لسلفة شراء مواد أولية تتراوح بين (40.001-100.000 دج)

تتمثل الشروط اللازمة للحصول على القرض المصغر في صيغة التمويل الثنائي كما يلي:

- بلوغ السن 18 سنة فما فوق والقدرة على ممارسة نشاط؛

- عدم امتلاك دخل أو امتلاك مداخيل غير ثابتة وغير منتظمة؛

- إثبات مقر الإقامة؛

- التمتع بكفاءات تتوافق مع المشروع المرغوب إنجازه.

### 3. 7. 2. الصيغة الثانية: التمويل الثلاثي (الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر-البنك-المقاول):

في إطار التمويل الثلاثي يمنح للمقاول قروض لا يتعدى سقفها مليون دينار (1.000.000 دج)

من طرف كل من البنك والوكالة لشراء الآلات والعتاد الصغير لإنشاء المشروع، ودفع مساهمة شخصية من المقاول حيث تقدر بنسبة 1% وهي نسبة قليلة جدا وهذا من أجل تشجيع المقاولين وتحفيزهم على إنشاء مؤسساتهم المصغرة بتقديم القروض بشروط ميسرة وليست تعجيزية.

### 3. 8. الشروط اللازمة للحصول على القرض المصغر:

- بلوغ سن 18 سنة فما فوق والقدرة على ممارسة نشاط؛
  - عدم امتلاك دخل أو امتلاك مداخيل غير ثابتة وغير منتظمة؛
  - إثبات مقر الإقامة؛
  - القدرة على دفع المساهمة الشخصية من الكلفة الإجمالية للمشروع المقدر بـ 1% من القرض الموجهة لشراء الآلات والعتاد الصغير؛
  - عدم الاستفادة من مساعدات أخرى من طرف الدولة لخلق نشاط؛
  - تسديد الاشتراكات لدى صندوق الضمان المشترك للقروض الصغيرة.
- إن مرافقة وتمويل الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر لأصحاب المشاريع المصغرة وفق صيغ التمويل السابقة الذكر يتم وفق ما يلي:

- تضمن الوكالة الدعم والنصح والمساعدة التقنية فضلا عن مرافقة مجانية للمستفيدين أثناء تنفيذ أنشطتهم؛
  - يمنح القرض البنكي بنسبة 70% بدون فوائد؛
  - يمكن منح سلفة بدون فوائد قدرها 29% من الكلفة الإجمالية في نمط التمويل الثلاثي، لاقتناء عتاد صغير ومواد أولية للانطلاق في النشاط، والتي لا تتجاوز 1.000.000 دج؛
  - تمنح الوكالة سلفة بدون فوائد لشراء المواد الأولية مقدر بـ 100% من الكلفة الإجمالية للمشروع والتي لا يمكن أن تفوق 100.000 دج، وقد تصل هذه الكلفة إلى 250.000 دج.
- الجدول رقم (01): صيغ التمويل التي تمنحها الوكالة

نسبة الفائدة	سلفة الوكالة	القرض البنكي	المساهمة الشخصية	صنف المقاول	قيمة المشروع
-	100%	-	0%	كل الأصناف (شراء مواد أولية)	لا تتجاوز 100.000 دج
-	100%	-	0%	كل الأصناف (شراء مواد أولية) على مستوى ولايات الجنوب	لا تتجاوز 250.000 دج
-	29%	70%	1%	كل الأصناف	لا تتجاوز 1.000.000 دج

المصدر: (www.angem.dz, 2022)

### 3. 9. الامتيازات الجبائية:

- تتمثل الامتيازات الجبائية التي تمنحها الوكالة في: (www.angem.dz, 2022)
- إعفاء كلي من الضريبة على الدخل الإجمالي والضريبة على أرباح الشركات لمدة ثلاث سنوات؛

- إعفاء من الرسم العقاري على البناءات المستعملة في الأنشطة التي تمارس لمدة ثلاث سنوات؛
- تعفى من رسم نقل الملكية، الاقتناءات العقارية التي يقوم بها المقاولون قصد إنشاء أنشطة صناعية؛
- إعفاء من جميع حقوق التسجيل، العقود المتضمنة تأسيس الشركات التي تم إنشاؤها من قبل المقاولون
- يمكن الاستفادة من الإعفاء الضريبي على القيمة المضافة، مقتنيات مواد التجهيز والخدمات التي تدخل مباشرة في إنجاز الاستثمار الخاص بالإنشاء؛
- تخفيض من الضريبة على الدخل الإجمالي أو الضريبة على أرباح الشركات، وكذا من الرسم على النشاط المهني المستحق عند نهاية فترة الإعفاءات، وذلك خلال الثلاث سنوات الأولى من الإخضاع الضريبي، ويكون هذا التخفيض كالتالي:

- السنة الأولى من الإخضاع الضريبي: تخفيض بنسبة 70%

- السنة الثانية من الإخضاع الضريبي: تخفيض بنسبة 50%

- السنة الثالثة من الإخضاع الضريبي: تخفيض بنسبة 25%

- تحدد الرسوم الجمركية المتعلقة بالتجهيزات المستوردة التي تدخل مباشرة في تحقيق الاستثمار بتطبيق نسبة 5%.

### 3. 10. الخدمات غير المالية المقدمة من قبل الوكالة:

تسعى الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر إلى توفير المزيد من الخدمات في مجالات واسعة للمستفيدين إلى جانب تقديمها للقروض، والهدف هو تقديم الدعم لأصحاب المشاريع المصغرة من أجل استمرارية أنشطتهم، حيث توفر الوكالة ما يلي: (www.angem.dz، 2022)

- الاستقبال في أحسن الظروف المتاحة لحاملي أفكار إنشاء المشاريع؛
- المرافقة الفردية للمقاولين في مراحل إنشاء النشاط؛
- متابعة جوارية جدية، من أجل استدامة الأنشطة التي تم إنشاؤها؛
- إقامة دورات تكوينية لإنشاء و/ أو تسيير المشاريع المصغرة؛
- اختبارات المصادقة على الخبرات المهنية بالشراكة مع الهيئات والمؤسسات المتخصصة والمخولة بذلك؛

- تقوم الوكالة بتنظيم معارض لعرض وبيع المنتجات المنجزة في إطار القرض المصغر؛

- تعمل الوكالة على وضع موقع في الإنترنت لإشهار وبيع المنتجات وتبادل الخبرات.

### 3. 11. الأنشطة التي تقوم الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر بتمويلها:

تقوم الوكالة الوطنية بتمويل العديد من الأنشطة الاقتصادية تتمثل في: (www.angem.dz،

2022)

3. 11. 1. الصناعة: وتضم بدورها الصناعة الغذائية، وصناعة الألبسة الجاهزة، خياطة الملابس، نسج

الملابس بالإضافة إلى الصناعة الجلدية، الصناعة الخشبية كالأثاث والمنتجات الخشبية.

**3. 11. 2. الفلاحة:** وتتمثل في تربية الماشية من أجل إنتاج اللحوم والحليب، تربية الدواجن والنحل، بالإضافة إلى فلاحة الأرض كإنتاج البذور، الفواكه، الخضر وكذا مشاتل الزهور.

**3. 11. 3. الصناعة التقليدية:** وتتمثل في صناعة النسيج والزرابي التقليدية، خياطة الملابس التقليدية، الطرز التقليدي، الرسم على الحرير والزجاج، أدوات الزينة، الفخار، والنقش على الخشب.

**3. 11. 4. الخدمات:** كخدمات الإعلام الآلي، الحلاقة والتجميل، الأكل السريع، تصليح السيارات ومختلف التجهيزات، بالإضافة إلى خدمات الصحة كالعيادات الطبية.

**3. 11. 5. المباني والأشغال العمومية:** وتتمثل في أشغال البناء والأعمال المتعلقة بالمباني كالكهرباء، الدهن، السباكة، النجارة، صناعة حجر البناء.

**3. 11. 6.** نشاطات تجارية صغيرة.

#### 4. مساهمة الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر في تمويل وإنشاء المشاريع المصغرة:

تعمل الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر منذ نشأتها على تقديم العديد من الخدمات منها خدمات مالية متمثلة في منح القروض استحداث مناصب شغل، بالإضافة إلى تقديمها لخدمات غير مالية وقد كانت حصيلة نشاط الوكالة خلال الفترة 2019 إلى غاية 31 ديسمبر 2021 كما يلي:

#### 4. 1. حصيلة الخدمات المالية خلال الفترة (2019 - 2021):

تقدم الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر خدمات مالية تتمثل في منح قروض وفق صيغ التمويل الثنائي والثلاثي، منح التمويل وفق الجنس المستوى التعليمي وكذا تمويل مختلف الأنشطة الاقتصادية وهذا سنتناوله بالتفصيل.

**4. 1.1. توزيع القروض الممنوحة حسب نمط التمويل:** تقوم الوكالة بمنح قروض لشراء مواد أولية وكذا منح سلف بغرض إنشاء مشاريع مصغرة، وقد كانت القروض الممنوحة وفق ما يلي:

الجدول رقم(02): توزيع القروض حسب نمط التمويل خلال الفترة (2019-2021 )

نمط التمويل	عدد القروض الممنوحة	نسبة القروض وفق نمط التمويل %
عدد السلف بدون فوائد لشراء المادة الأولية	68411	86.02
عدد السلف بدون فوائد لإنشاء مشروع	11120	13.98
المجموع	79531	100

المصدر: (www.angem.dz, 2022)

وفقا للبيانات الصادرة عن الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ومن خلال الإحصائيات المقدمة من 2019 إلى غاية 31 ديسمبر 2021 فإن إجمالي القروض الممنوحة بلغت 79531 قرض على

المستوى الوطني، فكان عدد القروض الممنوحة لشراء مواد أولية 68411 قرض بنسبة 86.02%، في حين عدد القروض الممنوحة لإنشاء مشروع بلغ 11120 قرض بنسبة 13.98% والملاحظ أن الإقبال على طلب القروض لشراء مواد أولية هي النسبة الغالبة ويفسر هذا بأن أغلب التمويل يوجه لمشاريع منشأة وتحتاج لشراء مواد أولية لمتابعة النشاط ، وكذا يوجه للأنشطة المقامة في المنزل المتمثلة في لوازم الصناعات التقليدية.

#### 4. 1. 2. توزيع القروض الممنوحة حسب الجنس:

الجدول رقم(03): توزيع القروض حسب الجنس خلال الفترة (2019-2021)

النسبة%	العدد	جنس المستفيد
64.42	51237	نساء
35.58	28294	رجال
100	79531	المجموع

المصدر: (www.angem.dz, 2022)

من خلال الجدول أعلاه فإن حجم القروض الممنوحة التي بلغت 79531 قرض وزعت على الجنسين، حيث كان عدد القروض الممنوحة لفئة النساء 51237 قرض بنسبة 64.42%، أما عدد القروض الممنوحة لفئة الرجال فكانت 28294 قرض بنسبة 35.58% والملاحظ أن فئة النساء كانت الفئة المستفيدة أكثر من القروض وهذا ما يفسر بأن الوكالة تسعى إلى منح التمويل للجنسين معا ومشاركة المرأة في إنجاز مشاريعها المصغرة، بالإضافة إلى أن غالبية النساء الماكثات في البيوت يسعون إلى الحصول على قروض لشراء مواد أولية المتمثلة في لوازم النسيج والخياطة والصناعات التقليدية لإنجاز مشاريعهن المصغرة في المنزل وتحسين المستوى ، وبالتالي دعم وتشجيع المرأة رائدة في مجال المقاولاتية.

## 4. 1. 3. توزيع القروض الممنوحة حسب قطاع النشاط:

الجدول رقم (04): توزيع القروض حسب قطاع النشاط خلال الفترة (2019-2021)

النشاط	عدد القروض الممنوحة	النسبة %
الفلاحة	8715	10.96
الصناعة الصغيرة	33346	41.93
البناء والأشغال العمومية	9028	11.35
الخدمات	12657	15.91
الصناعة التقليدية	14031	17.64
تجارة	1609	2.02
الصيد البحري	145	0.18
المجموع	79531	100

المصدر: (www.angem.dz, 2022)

تقوم الوكالة بمنح القروض لكل الأنشطة، حيث أن عدد القروض التي بلغت 79531 قرض وزعت على معظم الأنشطة الاقتصادية، والملاحظ من بيانات الجدول أعلاه أن القطاع الذي استحوذ على أكبر حصة من القروض هي قطاع الصناعة الصغيرة بنسبة 41.9% بـ 33346 قرض، أما في المرتبة الثانية فكان قطاع الصناعة التقليدية بنسبة 17.64% بـ 14031 قرض، وفي المرتبة الثالثة كان قطاع الخدمات بنسبة 15.91% و 12657 قرض، يليه قطاع البناء والأشغال العمومية بنسبة 11.35% و 9028 قرض، ثم قطاع الفلاحة بنسبة 10.96% و 8715 قرض، أما باقي القطاعات فكانت نسبة القروض ضئيلة تكاد تكون منعدمة، فعدد القروض الممنوحة لقطاع التجارة بلغت 1609 قرض بنسبة 2.02%، وفي المرتبة الأخيرة كان قطاع الصيد البحري 145 قرض بنسبة 0.18%، ويفسر استحواد قطاع الصناعات الصغيرة على عدد القروض الممنوحة لسهولة إقامة مثل هذه الأنشطة المتمثلة في الصناعة الغذائية والصناعة الخشبية وغيرها من الأنشطة المربحة المدرة للدخل، وفي المرتبة الثانية كان قطاع الصناعة التقليدية المتمثلة في صناعة النسيج والملابس التقليدية وغيرها لأن هذا القطاع لا يتطلب مستوى تعليمي معين وكما ذكرنا سابقا فإن معظم التمويل يكون بغرض شراء مواد أولية لإقامة النشاط، بالموازاة مع ذلك فإن قطاع الخدمات حقق أيضا سيطرة في عدد القروض الممنوحة، حيث أن معظم الشباب يتوجه إلى هذا النوع من الأنشطة المتمثلة في خدمات الإعلام الآلي، الأكل السريع، تصليح السيارات... إلخ لسهولة إنشائها وزيادة الطلب على هذا النوع من الخدمات ثم قطاع البناء والأشغال العمومية والفلاحة بنسب متقاربة، وفي المراتب الأخيرة التجارة والصيد البحري حيث بالرغم من الأهمية الاقتصادية لهذه الأنشطة إلا أنها لا تحظى باهتمام طالبي التمويل لأن الاستثمار فيها صعب بسبب الأموال الضخمة التي تتطلبها.

#### 4.1.4. توزيع القروض حسب الشريحة العمرية:

الجدول رقم(05): توزيع القروض حسب الفئات العمرية خلال الفترة (2019-2021)

النسبة %	عدد القروض الممنوحة	الشريحة العمرية
29.84	23730	18-29 سنة
29.69	23612	30-39 سنة
22.14	17609	40-49 سنة
12.70	10100	50-59 سنة
5.63	4480	فما فوق 60 سنة
100	79531	المجموع

المصدر: (www.angem.dz, 2022)

وزعت القروض التي بلغت 79531 قرض على مختلف الفئات العمرية، حيث تحصلت الفئة العمرية من 18-29 سنة على أكبر عدد من القروض تمثل في 23730 قرض بنسبة 29.84% ثم في المرتبة الثانية فئة من 30-39 سنة ب 23612 قرض بنسبة 29.69% حيث النسبتين متقاربتين جدا، وفي المرتبة الثالثة فئة من 40-49 سنة ب 17609 قرض 22.14%، أما فئة من 50-59 سنة فعدد القروض الممنوحة لها كانت 10100 قرض بنسبة 12.70% أما فئة 60 سنة فما فوق فكانت في المرتبة الأخيرة فعدد القروض الممنوحة لها هي 4480 قرض بنسبة 5.63%، ومما يلاحظ من هذه البيانات فإن الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر تمنح التمويل لكل الفئات العمرية إلا أن فئة الشباب هم الفئة الأكثر طلبا للتمويل لغرض إنشاء مشاريعهم الخاصة، ولأن هذه الفئة لها طاقات هائلة و تحمل الكثير من الأفكار المقاولاتية ومن خلال المشاريع التي سيتم إنجازها سيساهمون في تحسين مداخيلهم والتخفيف من حدة البطالة، وهذا ما سينعكس إيجابا على الاقتصاد الوطني ككل ، وهذا ما تسعى الوكالة منذ نشأتها إلى تحقيقه من خلال دعمها ومرافقتها للشباب وتشجيع المشاريع المقاولاتية الرائدة.

#### 4.1.5. توزيع القروض الممنوحة حسب مستوى التعليم:

الجدول رقم(06): توزيع القروض حسب مستوى التعليم خلال الفترة (2019-2021)

النسبة %	عدد القروض	مستوى التعليم
9.32	7409	دون مستوى
0.89	705	متعلم
12.37	9838	ابتدائي
51.91	41287	متوسط
21.25	16904	ثانوي
4.26	3388	جامعي
100	79531	المجموع

المصدر: (www.angem.dz, 2022)

من خلال بيانات الجدول أعلاه فإن الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر تمنح التمويل لكل فئات المجتمع سواء كانوا متعلمين أو بدون مستوى تعليمي ولا تشترط مؤهل علمي معين للحصول على القرض بغرض إعطاء نفس الفرص لكل الفئات و توفير مناصب عمل، حيث وزع إجمالي القرض 79531 على هذه الفئات ومما يلاحظ من الجدول أن فئة التعليم المتوسط كانت تحصلت على أكبر نسبة تمويل، حيث تحصلت على 41287 قرض من مجموع القروض بنسبة 51.91% و في المرتبة الثانية فئة التعليم الثانوي تحصلت على 16904 قرض بنسبة 21.25% ثم فئة التعليم الابتدائي تحصلت على 9838 قرض بنسبة 12.37%، أما الفئة التي لم تتحصل على مستوى تعليمي فإن عدد القروض التي منحت لها فكانت 7409 قرض بنسبة 9.32%، أما المراتب الأخيرة فقد كانت لفئة التعليم الجامعي ب 3388 قرض بنسبة 4.26% ثم فئة متعلم فكان عدد القروض الممنوحة لها 705 قرض بنسبة 0.89% ، ومما يلاحظ أن معظم المشاريع كانت للفئات التي لا تملك مستوى جامعي، بينما فئة التعليم الجامعي فيلاحظ عزوفهم عن هذا النوع من الأعمال ويرجع السبب في هذا هو أن هذه الفئة تسعى إلى الحصول على وظيفة في إطار التخصص، بالإضافة إلى ذلك فإنه يمكن إرجاع هذه النسبة المنخفضة إلى أن نشر الفكر المقاولاتي في أوساط الجامعيين وتشجيعهم على إنشاء مشاريعهم الخاصة لم يصل بعد إلى المستوى المطلوب.

#### 4. 1. 6. حصيلة تمويل خريجي الجامعات ومراكز التكوين المهني:

الجدول رقم (07): القروض الممنوحة لفئة خريجي الجامعات ومراكز التكوين المهني

خلال الفترة(2019-2021)

عدد القروض	الفئات
1587	خريجي الجامعات
7548	خريجي التكوين المهني
9135	المجموع

المصدر: (www.angem.dz, 2022)

كانت حصيلة تمويل خريجي الجامعات ومراكز التكوين المهني 9135 قرض، حيث فئة خريجي التكوين المهني تحصلت على أكبر عدد من القروض حيث بلغت 7548 قرض، بالمقارنة مع عدد القروض التي منحت لفئة خريجي الجامعات كانت أقل فبلغت 1587 قرض، وما يفسر ذلك أن الفئة التي تلقت تكوينها مهنيًا فيما يخص مختلف الأعمال والحرف هي التي تسعى إلى إنشاء مشاريع مصغرة خاصة بهم للحصول على مناصب عمل، بينما فئة خريجي الجامعات بالرغم مما تملكه من قدرات تعليمية عالية إلا أن نسبة قليلة منها فقط من يسعون لإنشاء مشاريع مقاولاتية وهذا ما يفسر كما قلنا سابقًا أنه يجب تحفيز هذه الفئة أكثر للدخول لمجال المقاولاتية لما تملكه هذه الفئة من مهارات وإمكانيات.

#### 4. 1. 7. توزيع القروض للفئات الخاصة:

الجدول رقم ( 08 ): القروض الممنوحة للفئات الخاصة خلال الفترة (2019-2021)

الفئات	عدد القروض
الأشخاص ذوي إعاقة	128
المحبوسين المفرج عنهم	120
المجموع	248

المصدر: (www.angem.dz, 2022)

تسعى الوكالة الوطنية منذ نشأتها على توفير مناصب الشغل لكل الفئات وخاصة الفئات الهشة والضعيفة التي لا تملك دخل، فكان عدد القروض الممنوحة للأشخاص ذوي إعاقة 128 قرض وفئة المحبوسين المفرج عنهم تحصلوا على 120 قرض، وهذا بغرض إدماج هذه الفئات الخاصة في المجتمع وتوفير الدعم والتمويل لهم من أجل توفير مناصب عمل خاصة بهم و التكفل بهم و مساعدتهم في تحسين مستوى معيشتهم.

#### 4. 2. 4. حصيدا مناصب الشغل المستحدثة خلال الفترة (2019-2021):

تعمل الوكالة على استحداث مناصب شغل جديدة بإنشاء مشاريع مصغرة عن طريق صيغتين للتمويل فتمنح تمويل لشراء مواد أولية، وكذا تمويل ثلاثي بالشراكة مع أحد البنوك العمومية والمشاريع المصغرة التي تم إنشائها وفق صيغتي التمويل يوضحه الجدول التالي:

الجدول رقم (09): مناصب الشغل المستحدثة وفق صيغ التمويل خلال الفترة (2019-2021)

صيغ التمويل	عدد المناصب المستحدثة
تمويل لشراء مواد أولية	77864
تمويل ثلاثي " الوكالة- البنك- المستفيد"	19748
المجموع	97612

المصدر: (www.angem.dz, 2022)

تقوم الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر باستحداث مناصب شغل أو إنشاء مشاريع مصغرة وفق صيغ التمويل التي تمنحها الوكالة ومن خلال بيانات الجدول أعلاه فإن حصيدا مناصب الشغل التي وفرتها الوكالة بلغت 97612 وهي إضافة في حصيدا سوق الشغل، حيث بلغ عدد المستفيدين من التمويل لشراء مواد أولية 77864 منصب وهو الأكبر مقارنة بالتمويل الثلاثي (الوكالة - البنك - المقاول) الذي بلغ 19748 مشروع مصغر ويفسر قلة الإقبال على التمويل الثلاثي بسبب سعر الفائدة التي تضعها البنوك العمومية الشريكة مع الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر للحصول على القرض وهذا

ما يتنافى مع تعاليم الدين الإسلامي الذي يحرم التعامل بالفائدة ومبادئ المجتمع الجزائري الذي يرغب في الحصول على مصدر دخل بدون دفع تكاليف الفائدة، بالإضافة إلى صعوبة الإجراءات في هذا النوع من التمويل وسهولته في التمويل الثنائي الخاص بشراء المواد الأولية، وكذا فإن هذا التمويل يوجه إما للأنشطة المقامة في المنازل التي تتطلب مواد أولية للبدء في النشاط، أو لمشاريع قائمة أصلاً وتحتاج لمواد أولية لمواصلة نشاطها، وفي كل الحالات فإن هدف الوكالة هو تشجيع العمل المقاوِلي وتوفير مناصب عمل دائمة وبالتالي تحقيق هدف التنمية على المستويين الاجتماعي والاقتصادي.

#### 4. 3. حصيلة الخدمات غير المالية خلال الفترة (2019-2021):

بالإضافة إلى الخدمات المالية التي تقدمها الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر فإنها تقدم خدمات غير مالية وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

الجدول رقم (10): الخدمات غير المالية الممنوحة خلال الفترة (2019-2021)

عدد المستفيدين	الأنشطة المنجزة
22257	التكوين في مجال تسيير مؤسسة صغيرة
22972	التكوين في مجال التعليم المالي العام
415	التكوين حسب برنامج GET AHEAD
2178	مواضيع عامة متعلقة بإنشاء وتسيير نشاط
47822	العدد الإجمالي للمقاولين المكونين
18378	اختبارات المصادقة على المكتسبات المهنية
6019	صالونات عرض/ بيع
72219	العدد الإجمالي للمستفيدين من الخدمات غير المالية

المصدر: (www.angem.dz, 2022)

من بيانات الجدول أعلاه فإن الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر لا تمنح التمويل المالي فقط للمشاريع المصغرة بل تقوم بمراقبة وتكوين المقاولين في مجالات عديدة، حيث بلغ العدد الإجمالي للمقاولين المستفيدين من الخدمات غير مالية 72219 مستفيد سواء في مجالات التكوين في تسيير مؤسسة صغيرة أو التكوين في مجال التسيير المالي والمشاركة في إقامة صالونات البيع من أجل الترويج والتسويق للمنتجات، فبلغ العدد الإجمالي للمقاولين المكونين بلغ 47822 مستفيد حيث تم تكوينهم في مجالات مختلفة فبلغ عدد المستفيدين من التكوين في مجال التعليم المالي العام 22972 مستفيد، يليه التكوين في مجال تسيير مؤسسة مصغرة 22257 مستفيد، ثم التكوين في مواضيع عامة متعلقة بإنشاء وتسيير نشاط 2178 مستفيد، وهذا من أجل اكتساب المعارف والخبرات في إدارة وتسيير مشاريعهم المصغرة وكذا مساعدة أصحاب المشاريع المصغرة في الترويج لمنتجاتهم وتسويقها بإقامة معارض لعرض

المنتجات، وبالتالي فإن الوكالة لا ينتهي دورها عند التمويل فقط بل تستمر المرافقة والمتابعة إلى غاية بيع المنتج.

#### 5. الصعوبات والعراقيل التي تواجه آلية القرض المصغر في الجزائر:

تواجه آلية القرض المصغر في الجزائر تحديات وعراقيل كثيرة، منها ما يتعلق بالإطار التنظيمي العام للتمويل المصغر، ومنها ما يتعلق بالجهاز المشرف على القرض المصغر (الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر)، بالإضافة إلى الفئة المستهدفة طالبة التمويل، وهي كالاتي: (مغني، 2011، الصفحات 12-13)

#### 5.1. التحديات والمعوقات المتعلقة بالإطار التنظيمي العام للتمويل المصغر:

- أن الجزائر لا تتوفر على نظام مالي خاص بمنح القروض المصغرة، بالإضافة إلى أن النظام الموجود مرتبط بالبنوك في ظل عدم وجود مؤسسات مالية مختصة في التمويل المصغر، وما ينتج عن ذلك من بيروقراطية وغياب الشفافية وانعدام المتابعة للمشاريع الموجهة للشباب؛
- بالإضافة إلى ارتباط التمويل المصغر بالبنوك العمومية، فإنها لا تولي الاهتمام الكافي للتمويل المصغر نظرا لتركيز خبراتها في الأنشطة الأخرى، حيث عانت الوكالة من عدم مرونة الإجراءات البنكية وثقلها مما أثر سلبا على العديد من المشاريع؛
- غياب البنوك الخاصة التي تمنح التمويل المصغر و تشجيع على التنافس، مما يلغي عنصر التحفيز لمنح مثل هذا النوع من القروض؛
- تعقد وغموض النصوص التشريعية والتنظيمية (كثرة التعديلات)؛
- صعوبة الإجراءات الإدارية والتنفيذية، مما جعل معالجة الملفات واعتماد المشاريع تتم ببطء؛
- عدم توفر مراكز أو هيئات تعمل على توفير ونشر المعلومات والإحصائيات.

#### 5.2. المعوقات المتعلقة بالجهاز المشرف على القرض المصغر(الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر):

يتمثل العائق الرئيسي المتعلق بالوكالة في نموذج التسيير، حيث تتبع الوكالة منذ إنشائها سنة 2004 نموذج تسيير مركزي يعتمد أساسا على المديرية العامة، في حين تم وضع التنسيق التي استحدثت تدريجيا بعد إنشاء الوكالة بهدف تسيير الجهاز فقط، إلا أن هذا النموذج بدأ يظهر محدوديته بعد سنوات قليلة من إنشاء الوكالة بسبب التوسع الذي عرفته الوكالة، حيث برزت العديد من الاختلالات والتأخيرات في عملية التكفل التي يشرف عليها الجهاز مما أدى إلى تمديد الآجال في معالجة ملفات المستفيدين من القرض المصغر.

بالإضافة إلى ضعف القدرات والكوادر البشرية التي تقع عليها مسؤولية النهوض بالبناء المؤسساتي ورفع مستوى قدرات العاملين في هذا القطاع.

### 5.3. المعوقات المتعلقة بالفئة المستهدفة:

تتمثل في:

- نقص الكفاءة المهنية والتسييرية للكثير من المستفيدين من القروض المصغرة أو الطالبين لها؛
- ترجيح النشاط التجاري والخدمي (الذي لا يتطلب مناصب شغل كثيرة) على حساب الاستثمار المنتج المولد لمناصب الشغل؛
- وجود نسبة معتبرة من عدم سداد السلف والقروض في آجالها المحددة بلغت 50.6% من مجموع القروض المقدمة؛
- من المستحيل من الناحية التقنية للهيئات المالية تلبية كل الطلب على القروض المصغرة أو مواومة كل الجمهور، فوعية الأنشطة التي يمكن تمويلها بالقروض المصغرة ليست دائما مرغوبة من قبل الراغبين في إنشاء المشاريع المصغرة.

### 6. الخاتمة:

إن إستراتيجية الحكومة في توفير الهيئات الداعمة للمشاريع المصغرة الهدف منها هو تشجيع العمل الخاص، توفير مناصب عمل، زيادة الإنتاج و الدخل الوطني ومن ثم تحقيق النمو الاقتصادي، ومن خلال إنشاء الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر فإن الفئات المتدنية الدخل استطاعت الدخول إلى عالم المقاولاتية والأعمال من خلال ما توفره الوكالة من خدمات مالية متمثلة في منح قروض بصيغ تمويل مختلفة، سواء التمويل الثنائي أو الثلاثي وإعطاء فرص متكافئة لكل فئات المجتمع بإنشاء مشاريع مصغرة وتحقيق التوازن عبر كامل التراب الوطني.

من خلال دراستنا لموضوع تجربة الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر في تمويل المشاريع المصغرة في الجزائر تم التوصل إلى النتائج التالية:

- تشرف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر على آلية القرض المصغر في الجزائر؛
- تمنح الوكالة الوطنية القروض المصغرة عن طريق صيغتين للتمويل، قروض بغرض شراء مواد أولية، تمويل ثلاثي بالشراكة مع أحد البنوك العمومية بغرض إنشاء مشاريع مصغرة و بالتالي فطالب القرض يملك الحرية في اختيار التمويل الذي يناسبه؛
- استطاعت الوكالة خلال الفترة ( 2019 - 2021) إنشاء العديد من المشاريع المصغرة وتوفير مناصب شغل؛
- تمنح الوكالة التمويل لكل الأنشطة الاقتصادية من أجل تطوير كل القطاعات الاقتصادية ومساهمتها في تحقيق التنوع الاقتصادي؛
- هدف الوكالة الوطنية اجتماعي بالدرجة الأولى حيث أنها تسعى إلى مساعدة ودمج الفئات الخاصة في المجتمع؛

- تشجع الوكالة نشاط المرأة في المجال المقاولاتي من أجل تحسين المستوى المعيشي ومساهمة المرأة الماكثة في البيت في تحقيق التنمية الاجتماعية من خلال مختلف الصناعات والحرف التقليدية التي تنتجها؛
- تمنح الوكالة التمويل لكل الفئات العمرية بغض النظر عن المستوى التعليمي؛
- بالرغم مما توفره الوكالة من تسهيلات وتحفيزات إلا أنها لم تستطع بعد إقناع فئة خريجي الجامعات بالعمل المقاولاتي وإنشاء مشاريعهم المصغرة؛
- تعمل الوكالة على مرافقة المستفيدين من التمويل وتكوينهم في مجال التسيير المالي والإداري وتكوين معارض وصالونات لترويج وتسويق منتجات المشاريع المصغرة.

## 7. قائمة المراجع:

- رايح خوني، رقية حساني، المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ومشكلات تمويله، إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، القاهرة 2008.
- أحمد حجاوي. (2010-2011). إشكالية تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وعلاقتها بالتنمية المستدامة، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، الجزائر 2011.
- تقاحة هرقون، (2011-2012) سياسات دعم المؤسسات المصغرة وأثارها على التشغيل دراسة حالة ولاية تيارت، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة وهران، الجزائر 2012.
- كمال مطهري، دراسة مقارنة بين البنوك الإسلامية والبنوك التقليدية في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة دراسة حالة بنك البركة وبنك القرض الشعبي الجزائري، رسالة ماجستير في الاقتصاد، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة وهران، الجزائر 2012.
- محمد الناصر مشري، دور المؤسسات المتوسطة والصغيرة والمصغرة في تحقيق التنمية المحلية المستدامة دراسة للاستراتيجية الوطنية لترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حالة ولاية تبسة، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر 2011.
- بعزيز سعيد، و طارق مخلوفي، دور برامج التمويل متناهي الصغر في تمويل المشاريع المصغرة في الجزائر دراسة حالة الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر وبنك البركة الجزائري، مجلة الاقتصاد والقانون، العدد 1، الجزائر 2018.
- بعزيز سعيد ، طارق مخلوفي، تمويل المشاريع المصغرة بصيغة القرض الحسن في الجزائر، مجلة التنمية الاقتصادية، المجلد 3، العدد 05، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي، الجزائر 2018.
- بعزيز سعيد ، طارق مخلوفي، دور المصارف الاسلامية في تمويل المشاريع المصغرة في الجزائر دراسة حالة بنك البركة الجزائري، مجلة دفاقر اقتصادية، المجلد 10، العدد 01، جامعة زيان عاشور الجلفة، الجزائر 2019.
- بله عبد الساوي عبد الماجد، و الفكي علي قاسم، دور البنوك في استدامة تمويل المشروعات الصغرى لمعالجة الفقر المجتمعي دراسة حالة مجموعة من المصارف السودانية للفترة 2007-2012، مجلة العلوم الاقتصادية، المجلد 16، العدد 01، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان 2015.
- لبنى معطي، أساليب وصيغ التمويل الاسلامية للمشاريع المصغرة بين النظرية والتطبيق. مجلة المالية والأسواق، كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، المجلد 02، العدد 01، الجزائر 2015.
- محمد وهاب، و نورالدين رادي، واقع المؤسسة المصغرة في الجزائر في ظل إصرار القطاع غير الرسمي وحتمية الابداع والابتكار، مجلة الابتكار والتسويق، العدد 03، جامعة جيلالي الياباس سيدي بلعباس، الجزائر 2016.
- عبد الحميد غوفي، و الياس غفال، الفروض المصغرة كألية مستحدثة لتمويل المشاريع المصغرة للأفراد في الجزائر دراسة حالة الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، مجلة الاقتصاديات المالية البنكية وإدارة الأعمال، جامعة محمد خيضر، بسكرة، العدد 01، الجزائر 2018.
- خير الدين جمعة، دور الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر في تمويل المشاريع الصغيرة- دراسة تطبيقية على المشاريع النسائية في ولاية بسكرة، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، العدد 48، بسكرة، الجزائر 2017.

- ناصر سليمان، و محسن عواطف، القرض الحسن المصغر لتمويل الأسر المنتجة دراسة تقييمية لأنشطة الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، مداخلة ضمن الملتقى الدولي حول المالية الإسلامية، صفاقس، تونس 2013.
- حسين عبد المطلب الأسرح، دور التمويل الإسلامي في تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة، مداخلة في إطار الملتقى الدولي المصارف الإسلامية ودورها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، 2012 المغرب.
- ناصر مغني، القرض المصغر كإستراتيجية لخلق مناصب شغل في الجزائر، مداخلة في إطار الملتقى الدولي حول إستراتيجية الحكومة للقضاء على البطالة وتحقيق التنمية المستدامة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر 2011.
- الموقع الإلكتروني للوكالة الوطنية للقرض المصغر: [www.angem.dz](http://www.angem.dz)، تاريخ الاطلاع: فيفري 2022.